اضل اراه الدين ويرق لمن ملك رقه ويوفي كل ذي حق حقه فيضرب في نوافل
العباده بسهم ويضرب وجه غرض النجاح بسهم ويكون له في كل مشروع بالقلب
شعور وبالقالب شروع ويدق كل باب ويتروح كل لباب ابنا عالقول
الرب الواحد يا بني لا تدخلوا من باب واحد واداب الانبيا اداب الاوليا واقوالهم
اقوى لهم النفوس اذا التحق صاحبها باخلاق من اخلاقه او فاق في افعال
علي غلو وفاق او رفض من الشرع ما فرض وعرض بما له عرض او سرق
طبعه ذميم الاخلاق ممن ليس له خلاق واخلاق السوء من القرنا اعدي
من الثريا وليس بين الاعداء شي من الاعدا فشفاوك استفادها وجلاوك
جلاوها فعاد الحكيم الي النفس منهاجا وقانونا واتخذ من الطب
منهاجا وقانونا وقال الحكمة في سمك الماء كهي في سمك السما والنفس كالشخص
في الصحة والنقص فجعل العقل اماما وقدمه اماما وفوض اليه التدبير
واسكناك من من ند عن الكمال ندم ومن عد في الجهال عدم فاخلد
بخلدك الي الخلد واستعد لورود هذا العدو ان عدت الي عادتك
عادتك واعتددت بغاديه غادتك وان اتسع لك المجال وامتنع بك
المحال تخلصت زبدتك من المخض وخلصت الي لحض المحض واطفت
بملكك لا يبلي وطفت في ملك لا يبلي فان اعادك الي حبسك فالحكمة وان
ارادك لنفع جنسك فلرحمة وخذها طويلة عن قصيره ومشوره
كالشهد مشوره وعليك السلام والتحية والاكرام وتوفي ابو المعالي الكتبي
ببغداد في سنة ثمان وستين وخمسمائة ابن الربعيت من اهل بغداد
الزاذان كان من روسايها فقعد به الزمان وحادثه الحدثان
فقصد الامير دبيس ابن صدقة بن منصور بن دبيس وكان لا يهب الا
وقع سكره فانشده قصيدة منها

فلم يبق يا تاج الملوك وسيلة ... تمت بها ذو حاجة وهو مضطر
سوى الخمر ان امسى اليك عنادها ... فواسوتا ان قيل نافقة الخمر
وحاشا وكلا ان يقال ابن مزيد ... كريم اذا ما هز اعطافه السكر

المهند

المهند ابو البركات بن بصيلة المزدقي من اهل عصري ذو خاطر كالمهند
الطرير وعبارة ذكية كالعبير من نظام منظوم لمن يجار ومن نثار
منثور لا يجد القرار اذا شبب وشب الطرب واذا عتب واستعتب
استعتب واذا مدح واطرب اعجز واعجب واذا ذم وهجا نال واغضب
هو من كتاب الروسا ورويسا الشعرا كيف سمي ابو بصيله وقد احيي
بو له عسيله سالت ابا المعالي الكتبي عنه سنة سبع وخمسين فذكر انه حين
عرفه بالعراق عارق العطلة ونكد المعيشة وشام بارق برق المعيشة
رحل مشيما وابل بشره مقيما وها هو الان كاتب بلدة كذا مستقيم الجاه
في نعمة الله وانشدني من شعره ما نقلته من مجموعه فمن ذلك له من قصيدة في الغزل

فرعاء بالطول قد خصت ذوائبها ... حسنا كما خطوها قد خص بالقصر
اذا تمشت لتقضي حاجة عرضت ... تمحوا الذوائب ما بان من اثر

وله

اذاب قلبي بدري له ... الحاظ ريم وقوام القضيب
في خده ورد وفي ريقه ... شهد وفي النكهة للصب طيب
يلحظني شزرا اذا جئته ... لانه يعلم اني مريب

وله

افدي الذي زارني وهنا وقد هجعت ... عين الغيور ونام الحاسد الحنق
فبت الثم خديه واكبره ... عن قبلة الخمر حتى فوض الغسق

وله يصف الروض

الروض بين متوج ومكلل ... والماء بين مكفر ومصندل
فانظر الي الوسمي كيف كسا الثري ... ثوبا يطرزه معين الجدول
تلحظ جنان الخلد في الدنيا بلا ... شك وترنوا نزهة المتامل
فكان عيدان البنفسج عاشق ... بالصد والهجر المبرح قد بلي
وكان زهرته بقية عضة ... في خد ريم ذي دلال [illegible]
والنرجس الغض الجني كانه ... حدق اصابت بالصبابة مقتلي
مالي وللايام قبح حسنها ... حالي وغالت بالجمال تجملي
وتركتني غرض الرماة معنفا ... بين الوشاة وبين عذل العذل

وله في المستنجد واستزاده

خليفة الله امام الهدي ... رفاعنا احسبت عنا

[illegible]